

تفسير ابن كثير

أخبر تعالى : أن شر ما دب على وجه الأرض هم الذين كفروا فهم لا يؤمنون الذين كلما عاهدوا عهدا نقضوه وكلموا أكدوه بالأيمان نكثوه { وهم لا يتقون } أي لا يخافون من الله في شيء ارتكبوه من الاثام { فإما تثقفنهم في الحرب } أي تغلبهم وتظفر بهم في حرب { فشرذ بهم من خلفهم } أي نكل بهم قاله ابن عباس والحسن البصري والضحاك والسدي وعطاء الخراساني وابن عيينة ومعناه غلظ عقوبتهم وأثخنهم قتلا ليخاف من سواهم من الأعداء من العرب وغيرهم ويصيروا لهم عبرة { لعلهم يذكرون } وقال السدي : يقول : لعلهم يحذرون أن ينكثوا فيصنع بهم مثل ذلك